

الذخيرة

الحياة وإن كانتا صفتي كمال وعاشرها شرف التعلق كتفضيل العلم المتعلق بذات الله تعالى وصفاته على غيره من العلوم وكتفضيل الفقه على الطب لتعلقه بوسائله وأحكامه وحادي عشرها كثرة التعلق كتفضيل العلم على القدرة والإرادة لتعلق العلم بالواجب والجائز والمستحيل واختصاصها بالجائزات وكتفضيل الإرادة على القدرة لتناولها للإعدام والإيجاد واختصاص القدرة بالإيجاد وتفضيل البصر على السمع لتعلقه بسائر الموجودات واختصاص السمع بالأصوات والكلام النفساني وثاني عشرها بالمجاورة كتفضيل جلد المصحف على سائر الجلود فلا يمس إلا بوضوء وثالث عشرها بالحلول كتفضيل قبره على سائر القباع ورابع عشرها بالإضافة كقوله تعالى أولئك حزب الله المجادلة وخامس عشرها بالإنتساب كتفضيل ذريته على سائر الذراري ونسائه على سائر النساء وسادس عشرها بالثمرة كتفضيل العالم على العابد لإثمار العلم صلاح الخلق بالتعليم والإرشاد والعبادة قاصرة على محلها وسابع عشرها بأكثرية الثمرة كتفضيل الفقه على الهندسة وثامن عشرها بالتأثير كتفضيل الحياء على القحة لحثه على ترك القبائح وكتفضيل الشجاعة على الجبن لحثه على درء العار ونصرة الجار ونصرة الحق وتحصيل المصالح ودرء المفاسد وتاسع عشرها بجودة البنية والتركيب كتفضيل الملائكة والجن على بني آدم في أبنيتهم والعشرون باختيار الرب تعالى كتفضيل أحد المتساويين من كل وجه على الآخر كتفضيل شاة الزكاة على شاة التطوع وحج الفرض على تطوعه والقراءة والأذكار في الصلاة على مثلها خارج الصلاة ولنقتصر على هذا القدر من الأسباب خشية الإكثار ثم هذه الأسباب قد تتعارض فيكون الأفضل من حاز أكثرها وأفضلها والتفضيل إنما يقع بين المجموعات وقد يختص المفضل ببعض الصفات ولا يقدر ذلك في